

رسالة مؤرخة ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للسودان لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أرفقَ طي كتابي هذا البيانَ المشترك الصادر في ختام زيارة رئيس جمهورية السودان، عمر حسن أحمد البشير، لجوبا يوم الثلاثاء ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ بناء على دعوة كريمة من رئيس جمهورية جنوب السودان، الفريق أول سلفا كير ميارديت (انظر المرفق). ويشرفني إفادتكم بأن الزعيمين عقدا اجتماعات هامة للغاية ومثمرة اتسمت بالصراحة والود وتناولت جوانب عدة من اتفاقات التعاون التسعة التي وقعها البلدان في شهر أيلول/سبتمبر ٢٠١٢.

واتفق الزعيمان على جملة أمور من ضمنها الإسراع بتحديد خط الصفر بغرض إنشاء المنطقة الحدودية الآمنة المتزوعة السلاح قبل حلول منتصف شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣؛ ومنع دعم وإيواء حركات التمرد في البلدين؛ والبدء فوراً في التنسيق بغرض إنشاء آلية للإدارة المتكاملة للحدود من أجل تيسير حركة الأشخاص والبضائع عبر الحدود؛ والاستمرار في التحرك المشترك بهدف إعفاء الديون ورفع العقوبات الاقتصادية ودعم التنمية في البلدين.

واتفق البلدان أيضاً على أن ينظماً اجتماعاً لجميع الولايات الحدودية فيهما يُعقد في منتصف شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ بغية تعزيز مبدأ الحدود المرنة. وفيما يتعلق بمنطقة أبيي، اتفق الزعيمان على الإسراع بإنشاء إدارة أبيي ومجلسها التشريعي وأجهزة



الشرطة التابعة لها، وأكد مجدداً أن النسبة البالغة ٢ في المائة المخصصة لمنطقة أبيي من عائدات النفط سيتم تسديدها لإدارة أبيي شاملة المتأخرات.

وإنني، وقد وجهت عنايتكم إلى هذه التطورات الإيجابية، أرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة رسمية من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) دفع الله الحاج علي عثمان

الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للسودان لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالعربية]

[٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣]

البيان المشترك

بدعوة كريمة من فخامة الفريق أول/سلفا كير ميارديت رئيس جمهورية جنوب السودان، قام فخامة المشير عمر حسن أحمد البشير رئيس جمهورية السودان، اليوم الثلاثاء ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، بزيارة رسمية لجمهورية جنوب السودان على رأس وفد رفيع المستوى، في إطار الزيارات الرئاسية المتبادلة بين البلدين كأرفع مستوى في آليات تنفيذ اتفاقيات التعاون، ولبحث كافة المسائل ذات الاهتمام المشترك.

جرت خلال الزيارة، التي استغرقت يوما واحدا، مباحثات ثنائية بين البلدين على المستويين الرئاسي والوزاري، بالإضافة لبحث أوجه التعاون على مستوى القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني خاصة في مجال الأعمال والاستثمار وتبادل الخبرات في جوانب تنظيمات العمل بالبلدين.

عبر السودان خلال المباحثات عن تضامنه ومؤازرته لحكومة وشعب جنوب السودان في كارثة الأمطار والفيضانات التي أحدثت أضرارا واسعة بالبلاد، وقد شرع السودان بالتنسيق مع الجهات المعنية بجنوب السودان في إرسال المعونات الغذائية والأدوية ومواد الإيواء عبر الجو والبر والنقل النهري في إطار علاقات الصداقة والتعاون بين الشعبين الشقيقين.

جرت المباحثات في أجواء إيجابية، وجاءت أهم مخرجاتها على النحو الآتي:

- ١ - الإسراع في تحديد خط الصفر بغرض إنشاء المنطقة الآمنة متروعة السلاح قبل منتصف تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، وإحكام التنسيق لمنع الإيواء والدعم للحركات المسلحة.
- ٢ - الإسراع بإجراءات فتح المعابر الحدودية بين البلدين بمجرد تحديد خط الصفر. عبر الجانبان في هذا الشأن عن رضائهما عن التقدم المحرز في انسياب وتصدير النفط.
- ٣ - البدء الفوري في التنسيق للإدارة المتكاملة للحدود لتكون جسرا للتواصل وتبادل المنافع والمشروعات المشتركة بين البلدين.

- ٤ - الاستمرار في التحرك المشترك لإعفاء الديون ودعم التنمية بالبلدين ورفع العقوبات الاقتصادية، وذلك بتقوية وإحكام الآليات المعنية بذلك.
- ٥ - تم التوقيع على اتفاقية لإعفاء حملة الجوازات الدبلوماسية والرسومية من تأشيرات دخول البلدين كخطوة أولى في تيسير تحركات المواطنين بين البلدين.
- ٦ - تنظيم مؤتمر للولايات الحدودية في البلدين في منتصف كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ بغية تعزيز هدف الحدود المرنة، وتيسير تبادل الخبرات، وبناء القدرات على مستوى الحكومات والأجهزة المحلية.
- ٧ - تسريع عمل اللجان المشتركة لمراقبة وتصدير النفط.
- ٨ - تعزيز التعاون بين المصرفين المركزيين والقطاع المصرفي في البلدين لتيسير الدفعيات وتنسيق السياسات النقدية والرقابة المصرفية.
- ٩ - توجيه المصرفين المركزيين في البلدين للعمل كميسرين للتجارة والتحويلات المالية والمعاشات والمعاملات التجارية.
- ١٠ - الإسراع بإنشاء إدارة أبيي والمجلس التشريعي وأجهزة الشرطة والتأكيد على أن نسبة ٢ في المائة المخصصة لمنطقة أبيي من عائدات النفط المنتج بالمنطقة سيتم تسديدها لإدارة أبيي بما في ذلك المتأخرات.
- عبر فخامة الرئيس سلفا كير عن شكره لفخامة الرئيس عمر البشير على إرسال معونات إنسانية جوا للمتضررين من الفيضانات في جمهورية جنوب السودان.
- قدم فخامة السيد رئيس جمهورية السودان الشكر لشقيقه فخامة رئيس جمهورية جنوب السودان على حفاوة الاستقبال وحسن الضيافة التي حظيت بها زيارته، وقدم لفخامته الدعوة لزيارة السودان لإعطاء المزيد من الدفع للعلاقات بين البلدين الشقيقين.
- صدر في جوبا في يوم الثلاثاء الموافق الثاني والعشرين من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣.